

بالله تعالى وانفرد لا يتقدمه غيره على ان يقدروه حق قدره  
وان اجتهدهم وانقول سيد الخلق محمد صلى الله عليه  
وسلم لا احصي ثنا عليك وابراز الصبر يدل على ان غيرهم  
لو فعل هذا ليله لا يعجب بنفسه وراي انه احد افضل  
منه ويعلم ان استغفارهم في الكثرة يقتضي انفسهم  
يكونون بحيث ينظرونهم حق بالتدليل من المصطفى علي  
المعاصي فان استغفارهم ذلك على بصيرة لا توشم  
نظر واماله سبحانه في الاوقات وفي الشهود من الايات  
والكبر البالغة فاقبلوا على الاستغفار على ان يتقوا  
لا يتدبروا حق قدره بتسببه بالبحار متعلق يستغفروا  
وانما يعين في وقته متعلق الخبر على المتدبر الجواز تقدمه  
العامل وقال الكلبى وبجاهد وباله سحر يصنعون  
وذلك ان صلواتهم بالاسحار لطلب المغفرة مروى  
ابو هريرة ان روى الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل  
انما ابي السماء وكل ليلة حتى يبعي ببيت الليل فيقول انا  
المملك من الذي يدعوني فاستجب له من الذي يسأ  
لني فاعطيه من الذي يستغفرني فاعف عنه وفتت  
الحديث من احاديث الصفات وفيه من هبان مروى  
احد ثمان وهو من هبى السور وغيره ان يغير كاسا  
من غيرتا ويل ولا يتقبل وتركه الكلام في مثل  
مع الايات به وتنزيه الرب سبحانه عن صفات الاجسام

المذموم

195

Copyrighted by Saudi University

٤٠٨

المذموم الثاني وهو قول جماعة من المتكلمين وغيرهم  
ان الصمود والنزول من صفات الاجسام فانه تعالى  
متردد عن ذلك في هذا يكون معناه نزول الرحمة وان  
لطاف الالهية والاقبال على الداعين بالاجابة والالطف  
وتخصيصه بالثقت الاخر من الليل لان ذلك وقت  
الترجى والدعا وغفلة اكثر الناس وعن ابن عباس  
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل يتبعه  
قال اللهم لك الحمد انت قديم السموات والارض ومن  
فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن  
فيهن ولك الحمد انت احيى ووعدهك حق ولقائك  
حق وفوقك حق والجنة حق والنار حق والنبوة حق  
ومحمد حق والساعة حق اللهم لك الحمد وبك امنت  
وعليك توكلت وابليك انبت وبك خاضعت وابليك  
حاكمت فاعف عني ما قدمت وما اخرت وما اسررت  
وما علمت وزادني رجاية وما انت اعلم به مني انت  
المقدم وانت الموقر والبراق انت ولا اله غيرك زاد  
النسائي وله حول وهو قوة الاله العلي العظيم ولما  
ذكر تعالى معاصيهم للمخالف اسمها المعاصم المخالف  
تلك الحقيقة لا حساء فقال تعالى وفي اموالهم  
التي كل اصنافها حرام اي نصيب ثابت للناس الي  
الذي يلزمه على حجة رسول الناس وهو المتكلم